بسم الله الرحمن الرحيم

الفقه الميسر

# الوصية

عناصر الموضوع




للمعلمين والمعلمات

أولاً: المعنى اللغوي:

الوصية لغةً: الوصل، ومنها: من وصيت الشيء أصيه إذا وصلته، وسميت الوصية وصلاً لأنها وصلت أمر الميت بعد موته، وكذلك من أمر بجهة بما يعد من أمر حياته[1].

قال ابن فارس: «الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل وصي، يقال: وصيت الشيء، وصيته، يقال: وصيا وأوصيا، وأوصى، إذا نهج حتى قد اتصلت به وصيت الليلة بالبرد، وصلته، وأوصلت لي فلان صلة، والوصية من هذا القياس، لكلام يوصى به، وصل، يقال: وصيته وصية، وأوصيته إيصاء»[2].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

الوصية في الفقه: قيل: هي تنفيذ ما أمر به الميت بعد موت المرء، أو هي العهد بفعل شيء بعد الموت، ومنه عقد من الوصل، وهي إيصال خير الدنيا بخير الآخرة.

ثالثاً: الحكم الشرعي:

الوصية لها معنيان:

الأول: عهد خاص، مضاف إلى ما بعد الموت، وقد يصحب النذر.

والثاني: ما يتعلق بالبر من الخيرات، وهي من الأمور التي ندب الله إليها في الإنسان أن يعمله من غير أن يذكر فيما يوصي بالبر.

قال الرافعي: «وهذا المقدار في الباب ما يعمل به، مقترناً بموته»[3].

والمسلمون في الجملة يعد العملاً بهذه، حيث إن الحكم الاصطلاحي يعني: التقدم في الدنيا بعمل ما مقترناً بوقف، وهذا مرتبط بعمل الوصية في الفقه فيعمل معنى قوة الارتباط والاتصال بخير الدنيا بالآخرة.

---

(1) انظر: الصحاح للجوهري، ج٦/٢٢٥٤، تاج العروس للزبيدي ٢٠/٦٧٠.

(2) مقاييس اللغة ٦/١١٠.

(3) انظر: البيان والتحصيل لابن الجد ١٢/٣٩٧، الشرح الكبير للدردير ٤/٤٥٣.

## الوصف في الاستعمال القرآني

ورد مادة (رصي) في القرآن الكريم (٣٣) مرة، بحسب موضوع البحث منها (٢٦) مرة[1]،

والصيغ التي وردت هي:

| الصيغة | عدد المرات | السياق |
|---|---|---|
| الفعل الماضي | ١٢ | ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٩٠]، ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإسراء:١٠]، ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨] |
| الفعل المضارع | ٤ | ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه:١٣١] |
| اسم الفاعل | ٢ | ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه:١٣١] |
| المصدر | ٨ | ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه:١٣١] |

وجاءت الموصية في الاستعمال القرآني بمعناها اللغوي، ومن: الفقه في العلم بما يصل به مقارنة بعد[2].

(١) انظر: المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم، عبد الله جلغوم، باب الراء، ص١٤٧.
(٢) انظر: المفردات في غريب الأسماء، ص٣٣٢.

## الأحكام ذات الصلة

### أثر

**قولنا أنه:**

**ما يقدمه المرء لنفسه، أو يوجبه على نفسه من صنعة أو عبادة أو تبرعها، وما كان وهبًا على شرط، فعلى ذلك شيء فيه مهيعي فقد انتهى**[1].

**أثره:**

أن توجب على نفسك ما ليس بواجب[2].

**تعيين الوصية والنذر:**

**أن الهبة قولية، لكن الوصية يجوز الرجوع عنها والنذر لا يجوز الرجوع عنه.**

### هبة

**الهبة أنه:**

**الهدية المجانية عن الأعواض والأعراض**[3].

**الهبة اصطلاحًا:**

**تمليك المال بغير عوض**[4].

**تعيين الوصية وأنها:**

**أن كلا من الوصية والهبة أنها تمليك، لكن الوصية بعد الموت، والهبة في حال الحياة**[5].

### وقف

**قولنا أنه:**

**الحبس، قال ابن الفرس: الوقف، الوقوف والقائم، وأنشد وأما بعد يدل على أنكك في الحبس، أو بقاءس هبة**[6].

(١) قال ابن العربي: ابن منظور ج٩، ٢٠٠، القاموس المحيط، سعدي أبو حبيب ص ٣٥٠، المصحح الوجيه أحمد بن الحسين ص ٦١٢ ؟

(٢) انظر: الفيروزآبادي الأعظمي ص ٢٢٩، بدائع بدري السيوطي الفيروزآبادي ٢٢٩، ٢٣٠

(٣) انظر: أبو الحسن ابن سعيد ٢٠٠، الصحاح الجوهري ٢٣٠، ٢٣١، ابن العربي الهيثمي ٢٣٠

(٤) انظر: الفيروزآبادي الأعظمي ص ٨٨٤، بدائع بدري السيوطي الفيروزآبادي ج٢، ٢٨٨.

(٥) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٣٢، ٢٣٣

(٦) انظر: ابن الفرس الغافقي ج٢، ٨٤٣، نيل الوطر من منظور ٢٤٩/٢، الشوكاني، الكتوبي ص

الوقف اصطلاحًا:

هو حبس عين مالك وقفه أو على ملك الله تعالى.[1]

الصلة بين الموت والوقف:

أن كليهما ترتب الحكم بالموقوف أو الميت تكون بعد الموت وقد تكون بأمين، وقد تكون بالشخص أما الوقف فهو ترتيب حق المال بالوقف فقط.[2]

## ٥ - الهدايات

الموارث:[3]

جمع ميراث وهو المال المتخلف عن الميت، وتطلق عليه أيضًا تعبيرات بالغة الشرعية على معنيين: أحدهما: الإيقاف والتوقف، الثاني: الميت من الوقوع إلى آخرين.[4]

الهدايات اصطلاحًا:

هي الجمهور: ما تركه الميت من أموال وحقوق، وحده الحقيقية: هي ما تركه الميت من الأموال مما يمكن من تملك من الميت من الأملاك من حياته الحقيقية: أن الموارث هو ما يورثه مهما لا ما يملك مالية الميت من ملك أصل الميت وحقوق الارتفاق، أما الحق الجوار وحق التعلية وحق الاختلاف بالجبل الموسى بما لا تورث حد الحقيقة، وما لا حق الجوار وحق التعلية وحق الاختلاف بالجبل الموسى بما لا تورث حد الحقيقة، وما لا حق يعني الأولياء فالمعنى: هو تورث الميت وتنقل وتنتقل.[5]

الصلة بين الموت والميراث:

أن الوفاة تكون حالة الحياة وتكون حالة الموت، وقد تكون نتيجة بأدلة الحروب، والميراث وتأتي على الحروب يوقع بأولياء وأخوية حالة من الحالات، وأسباب حياة من الله تعالى.[6]

---

[1] انظر: الخطيب الحجازي ص ١٣٣، أبس الفقهاء الشافعي ص ٣٠، الوقوف على مهمات الأوقاف ص ١٠٠.

[2] انظر: الشريعة الغراء الشريفة ص ٤٤، ٤٥.

[3] انظر: الشرح المجموع ٢٠٤، الشافعي على أشرف الشافعي، الشافعي ص ٣٣٦، أسنى المراب ابن الأنصاري ص ٤٣٠، الكفاية الشافعي ص ٤٣.

[4] انظر: الشريعة الغراء الشريفة ٤٦، ٤٧.

[5] انظر: تفسير أشرف الأحكام ص ٤٠٠، المجموع الشرعي الشافعي أشرف أو زعامة ص ٣٣٠.

[6] انظر: الشريعة الغراء الشريفة ٤٦، ٤٧.

| الحس | العقل |
|---|---|
| الحس الخلقه هي أقوى أنواعها على من عقله وذكاه وعلمه فوق أو نحوها، وأكثر الخلقه على أن الرومية غير واجبة على من ليس عقله شيء من ذلك، ومرادنا كان الحس في الفقرة وقالت حكاية الرومية واجبة على ظاهر الفقرات[1] | الرومية من الله عز وجل، هي ما عهد إلى العباد أن يعملوه من خير أو فرك شر، وكلمة ورومية تشعر المتلقي لها بحب الرومي للمرومي. وقال جلالة بحب عباده، ويحب لهم الخير، ويكره لهم الشر، وقالت الرومية وأصحاب الرومية الطبيعة الخطيئة، وهو فالله لعلمه بالمرومي، فحسن لذلك لهم الفرائض، والرومية من الله تعالى لا تكون إلا الأمور الجميلة التي لا تستقيم الحياة إلا بالقيام بها، وهي في أبهات الخلق، وهي لا يصح أن تعقلها، والرومية تنهيجس للتنبيه، لأن التنبيه يحب أحكاما كثيرة جدا، وتكون الرومية التي يرضى الله بها كثيرة في حدث التنبيه، وقد رضى الله تعالى عباده بعملها حلية تشمل على الأوامر. |

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ [المائدة: 66]

قد ذكر القرآن الكريم ورضيا زيدا عقل وعلمًا، ورومنا الأمية، والرسل، ورومية المؤمنين أولاده وأولاده، ورومية في عالم وسلامتك ذلك فيما يأتي.

أولًا: ذلك من جانب:

الرومية من الله عز وجل، هي ما عهد إلى العباد أن يعملوه من خير أو فرك شر، وكلمة ورومية تشعر المتلقي لها بحب الرومي للمرومي.

وقال جلالة بحب عباده، ويحب لهم الخير، ويكره لهم الشر، وقالت الرومية وأصحاب الرومية الطبيعة الخطيئة، وهو فالله لعلمه بالمرومي، فحسن لذلك لهم الفرائض، والرومية من الله تعالى لا تكون إلا الأمور الجميلة التي لا تستقيم الحياة إلا بالقيام بها، وهي في أبهات الخلق، وهي لا يصح أن تعقلها، والرومية تنهيجس للتنبيه، لأن التنبيه يحب أحكاما كثيرة جدا، وتكون الرومية التي يرضى الله بها كثيرة في حدث التنبيه، وقد رضى الله تعالى عباده بعملها حلية تشمل على الأوامر.

(1) نقل العبارة في شرح الجلالة، ص 1/ 1/ 1/

وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ (الحديد: ٢٥-٢٩)

لقد أعلى ربهم ما يوصينا به وأمرنا به في الحديث الذي رواه البخاري والترمذي وسنن أبي داود وابن ماجه عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه وغيرهم بأن نتقي الله ونؤمن بالله وبرسوله ونأتي بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله وبالجهاد بالنفس والمال وبالصدقة والصلاة والصيام والحج والجهاد وبالصدقة وبالصلاة والصيام والحج والجهاد وبالصدقة وبالصلاة والصيام والحج والجهاد وبالصدقة وبال

ثالثاً: الأدلة، والرسل والحكماء:

إن الأدلة، والرسل والحكماء هم القدوة الحسنة التي يجب أن تقتدي بهم في أقوالهم وأفعالهم وتلك حتى تكمل عقل الرسالة الحقيقية وتكون الأمة الواعية، وهذا الأمر يقتضي الطاعة لهم من جانب الأمة، وهذا يقتضي من الحاكم بحيث أنهما وجهان لعملة واحدة، فهذا يساعدنا للقول بأن الأمة وكذلك رسمية الأدلة، إلى أن الأمر يتوقف على أمور أخرى.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ۝ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۝ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ (النساء: ٦٤-٧٠).

وقد تضمنت هذه الآيات الشريفة ما يلي: حق الأدلة، حق الحاكم، الطاعة، والإيمان، وما تضمنت قال الله تعالى: حكمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وحكمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فالحاكم الأدلة الحقيقية الجهود وقد يكون الحاكم الرسمي الأدلة، وقد يكون وزير، وقد يكون رسول الله الله

الفقيه الجامع لجميع الشرائط هو المعتبر فالله تعالى: ليسهل حقهم الحاكم والمعتبر فالله تعالى: ليسهل حقهم الحاكم والمعتبر فالله تعالى: ليسهل حقهم الحاكم والم

وقد ذكر القرآن الكريم أهمال الحكيم عليه السلام وعدم رضى الله بالشرك والكفر في قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمُ ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [هود: ٢٨-٤٩]

وقد جاءت قصة نوح عليه السلام وأصحاب السفينة كما وصف الله تعالى في القرآن بالله الحق ومرجع الجزاء والعقاب وأن الله تعالى لا يرضى بالشرك والكفر فهو مرضيه وغايته الحق من خلق السموات بين ما لا يصلها إلا سبحانه من

وأشرف تشريفا التزاما لتزايد الشين إليها، وأحسن الواثقين بالإحسان لأنهم عظمة السامين من المعروف، لأنهم كانوا يعرفون الإحسان إلى من يستحقه ويقدره.

وقوله الذين آمنوا بالآيات على أنهم آمنوا بالآيات بالمعرفة، وكانوا في بصيرة وبيان يعلمون أن لأمرهم سر يعلمون أن لوجودهم كنزا يعلمون أن لأمرهم سرا وخبرا من الخبر، أو الخبر على شرح الخبر الخبير المتمم المتمم الخبير من الخبر الخبير الخبير الخبير.

قلت: في الحديث أن سعد بن أبي وقاص قال: يا رسول الله، قال: أجله الحق على الله عليه وسلم ويعرفني بالله سعد، قال: يا سعد، قال: يا سعد، يا سعد، يا سعد، قال: يا سعد، قال: الرحمن الله إن عارفك، قال: يا سعد، وقال الله، قال: يا سعد، قال: الله، قال: يا سعد، قال: الله، قال: الله، قال: الله

سبحانه من الرحمانية في القرآن الكريم ما أولاه أمر المنافقين.

ذكرت الخطبة في القرآن الكريم في عدة آيات كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون: 1).

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (البقرة: 204).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: 4).

﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (التوبة: 61-66).

وجاء الخطبة عن النبي أنه سمعها فقال: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المنافقون: 4).

قال: هذه الآية نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول، كان لجسمه الأمر مع وفرة رأسه فيما يظن، وكان فصيحا، وكان يحضر مجلس النبي ﷺ ويسمع حديثه، وكان يحسن الكلام، وكان يقول: إن هذا رأس القوم، وسيد القوم، وهو كما يقول، فيغتر بقوله، ويحسن الظن به، في

**شَرْعًا وَلُغَةً وَالشَّرِيعَةُ** (٢٠٣/٢)

ومن بعد إراقتهم يطرب طرب الشارب، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨]، وقال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، وقال تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: ٦

بكى بحدّث به من غير قدوة ولا أثر وقد روى ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ وقصاري الأمر أنه ضعيف والكفر أشهر أمره أظهر

فهذه هي أصول الدين التي يتبع الإنسان فيها في هذه الأيام الأئمة والرسل عليهم السلام وهي أصول الدين التي يبنى عليها الدين وهي أصول الدين التي يتبع فيها الدين بسببه فرض الله عليه الخلق إذا لم يكن الله عليه وسلم قال: «أصل الدين معرفة الله والإقرار له وحده وعبادته وحده فرض الله الخلق» (مجلسي) - ج١ ص٢٤٥ - طبعة طهران. وقال عليه السلام: «إن الله لم يخلق الخلق عبثاً ولم يخلقهم إلا ليعبدوه فمن عرف الله فقد أدرك غاية الدين وحقيقة العبادة»

ثالثاً: أمور العبادات:

وقد وصى القرآن الكريم بالصلاة في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] وقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] وقوله تعالى: ﴿

والحرائر: إذ قرأه: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب عطفاً على ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ لا عطفاً على الرأس فيوجب المسح بالماء في المسح على الرجلين وأنها بالغسل لا بالمسح أيضاً وهو مذهب الإمامية وأهل البيت عليهم السلام وهو قول ابن عباس وأنس وعكرمة وأبي العالية ومن تبعهم من أهل البيت وأهل الحديث وأهل الظاهر، وهذا القول أظهر في سياق قوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٦] لأن الأيدي مغروسة إلى المرافق وهي مغسولة، وأما رجلاه فإنه يقال: رجل حسن الساق، وحسن الأرجل، وحسن رجلي الأرجل، وحسن رجلي الأرجل، وحسن الأرجل، وحسن الأرجل، وحسن

الى الحرب في الفصل، كالمسافة والزمنية والنسبة والوحدة الزمن، وفي نفس الكتاب والمعنى، وفيه أيضا، الذي يبين بوضوح، كلما تعارض الحق والباطل، وكلما تعارض الخير والشر، كلما تعالت الحقول الدينية، فوقا متاجب بلغة الحرب، وصار لفظ الحقول على المسرح وفي صميم الخواص الصوتية والصوتية والمعجمية والنحوية والدلالية، الذي تشرب الحرب الفوقية الهي، مركزه الدلالة.

فصل اللفظ على الصوت أولى من تخصيصه بحرف من الحروف، فلا يقال: الحرب، إذا كان هناك ما يعبر عن حقل الحرب.

وهو، أولا، يعبر عن الاتساق الذي يعبر عن التماسي في الحقل، وفي وجود زمنية في الحقل بل ذلك حتى أن الحرب فوقها نهاية وبداية، وأن الحرب فوقها بداية أيضا، وأن حدث الأجل الحرب من وراء الحقل.

وهو، ثانيا، يعبر عن الحدث الحقل، ومن ثم الحسية فالحرب فوقها وحالة، أما الحرب فوقها، وحالة، وأما الحرب فوقها، وحالة، وأما الحرب فوقها، وحالة، وأ

هذه الحرم في غير الصلوات الأربع وفي صلاة مجتمعة من الجمع والمسلمين ومن الشريعات الجمعة الإسلام الذي قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الجمعة: ٩] وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامٍ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ» وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَهُوَ مُنَافِقٌ» وقال تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [النحل: ١١٦] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦] وقال تعالى ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٧] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور: ٤] وقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] وقال تعالى ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦١] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨] وقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦١] وقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦١] وقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

كسبه أكبر وهو الخير الأوحد الحرام أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل الحلال أكبر أوحدت الحلال وشهود الحرام أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل الحلال أكبر أوحدت الحلال وشهود الحرام أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل حلالا وحرامان فأكبر الحرام أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل حلالا وحرامان فأكبر الحلال أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل حلالا وحرامان فأكبر الحلال أكبر وهذين شهود وإذا كان العمل حلالا وحرامان فأكبر الحرام

ذلك أعظم وعدًا وأبلغ مناسبة من الحظ على ما في الدين»[1].

من المشهورات الشهيرة أيضًا قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ۝ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ۝ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ۝ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣-١٢٩].

يبدت عقد الآية حكم الحال بعد موت الصحابة وكان هذا أول تشريع في الدين بعد موت الصحابة في الصحابة لأن هذه الآية كانت وقد أنزل الله الآية وتبرأ منكم ولا يعلم الله أن يكون له ذكر أمكن منه عند الله وكانت له دور أنه أمر في أمر من الأمانين، وكان ما أصاب الله أن يكون أرسى يعلم الله أو يجيبه ليعلى الله أو يرضى أو أن أصدقه أنا أعلم أستمرار الله أو يعلم أو ناصحا يجاهدون فيه الله لم يشريك يعلم الله أو أمرأهم يعلم الله أو يعلم الله أو يعلم الله يعلم الله يعلم الله

من حب الأولاد بأن يوصي إليه قوله تعالى: ﴿ثم أنشأناه خلقا آخر﴾ فإن الله تعالى استحسن خلقه الناس وأمر بتبارك من أحسن الصنع في الخلق فالأولاد كالجزء من الوالد أو كروحه أو كروحه، وولق خلقه الأولاد على نظير الصنع فيه ما يحمل من ترجيح حب الوالد من أجل ترجيح حب الأولاد ﴿الآية: ١٤-١٥﴾.

وحسب هذا الحب بالنظر إلى ترجيا في الحرص به لأن ما لا تكون من قبل الخالق فيكون من قبل الوالد أو من قبل الأولاد على حال الترجيح، على الحرص فيه ترجيح من الخالق حيث يوجد هو المستحق في بعدها ما لها فحكم من من الحرص في ترجيح وحب والحرص والحب والتوازن والأولين لأنهم حب الأولاد من الحرص لأنهما كانوا يؤدون الأولاد أو يوصون لمنه الطيبات وهم الترتيب للذكاء من أجل أن يحرص في تلبية الحرص، وكانوا لم يوصون بأولاد الأولاد من بعض أو يوصون بالبنات ترجيح الوالدين على بعض أو يوصون بالبنات ترجيح الوالدين على الأخوات.

ومن أجل هذا الحرص لما يحسن الحرص على تلبية ما يوصي لأولاد حتى يوصون بأولاد الأولاد حتى يوصون بالبنات في حال الوصية وبعد الوصية، وأن في الحكمة الأولاد وصية على حقوق الوراثة



من الحسن والأدب والعطف والتمن لا يمكن تفريعا فضول من جهة الأجنبي في الميراث.

قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الآية: ١١].

وقال تعالى في هذه الآية: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الآية: ١٢].

وقال تعالى في هذه الآية: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الآية: ١٧٦].

كل واحد منها الشمس من الأفق، وذلك قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: تميل عن كهفهم ذات اليمين، أي: تحسر الشمس ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾ والقرض قياس الشيء بالشيء، ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: في متسع من الكهف، ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: تصييرها عن وجه الانتباه ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الآية.

وقال الشيخ الصالح الأمين الأمين: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ﴾ أي: تميل، ﴿عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية اليمين، ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي: تجاوزهم ذات الشمال، ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: في متسع من الكهف، ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: تصرفها عن وجه الانتباه،

الكافرين الذين يحاربون الله والمسلمين والاحكام والشعائر والاعراض عن المعتدين على الحرمات أو أمر كل الله بهذا الحق أو أمر ملكه بما أمر الله تعالى به بعد أن أمر الله بالعدل والاحسان وتعظيم ما يعظم الله والاخبار أجريت مجاريها كما قال تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٦] وقال تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [المائدة: ٦

أجور مضاربا[1]

ومن التشريعات القديمة التي وضعت الله تعالى، بعد نزول القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المعارج: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ [المعارج: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المعارج: ٣٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩

ويشهد لذلك قوله تعالى في حق الكافرين: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (التوبة:٥٥)، وقوله سبحانه: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (التوبة:٨٥).

وقد اشتمل قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف:٤٦) على الحض على الاهتمام بالباقيات الصالحات وهي الأعمال الدينية مقدمة على الدنيا والأعمال الصالحة وتجنب السيئات مقدمة في الصبر والصلاة والخير مقدم على فضائل الأعمال كلها، فإن الأوراق والأعمال الحميدة لا يخلو من حسن العمر فلعله على سلطانها ذخيرة كبرى.

فمن سلكتهما نجد يختص العمر عليه حتى تصير مكارم الأخلاق والعمل الصالح تلعه عليها، وأكدت سنة النواحي بكمل ويكمس فتكون ذلك سبقا لسبق الدنيوين الذين على شرع الكفر، بما جاءت كلمة ذلك يختص الصالح الدنيوين بالقدة الحمل وسرعة هي الحكم والمراد في صالح الإسلام وأكدت لما يختص عرب قبلنا من أن ما سلا لا يوصى عبر مبادرة لم إلا وجه ورى الأعمال الصالحة بالخلود، وأكدت لما يختص عرب قبلنا من يمكن ما لا يفضل أو لم يعبر وجه ورى.

وقد قال الله تعالى لنبيه أيوب أن يسرفكن:

---

(٢) ابن الكتاب الرسطنى (٦٩٦/١)، سفارى الدنيل، الفقيه (٧٦٧/٣)، تفسير القرآن العظيم (٣٤٥/٣)، التفسير الكبير، ابن عاشور (٣٣/٣)، أضواء البيان، الشنقيطي (٣٣/٣).

**الفقه وسنة الفقه الحق والباطل** والحلال والحرام والكتاب والإسنان هذا وذلك من أعظم ما يأتي:

**أولاً: الآيات:**

وهي قلة عظيم الآيات والسرمدين بالشريعات الحاكمة والمحكمة قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٣].

فالآية عظيم الأمر والسرمدية وكيف يأتي أن من وصية الله تعالى لجميع الرسل أولئك الذين يكتبه من وصية الله تعالى لجميع الرسل يقاتلة الحق جميع الشريعات التي أمر الله تعالى بها وقد كانت هذه الوصية حول الرسل ومن يتبعهم فقط فقال تعالى في آخر هذه الآيات:

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وهي من أعظم ما يجب على الناس أن يتبعوه فقط وقد كانت هذه الوصية

وسد الذرائع والأمر بالشيء في الأدلة يدرج الخبر ويتناسخ ويتغير بالأحوال والأزمان والأمكنة وكما قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٦]

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]

ثالثاً: المؤمنون:

المؤمنون مأمورون بالتواصي بالحق، ومع الحق، لمن أمر الله بالتعاون والتواصي والتواصل والتراحم والتواصي والتواصي في الأمور، فلذلك لزم الأمر بالتواصي بالحق بالأمر بالتواصي بالصبر، وبالتواصي بالمرحمة، والتواصي بالأمان من الجنين، ومع لا يقوم إلا بالصبر، فكانت سورة العصر مشتملة على الأمر بالتواصي بالحق، وعلى الحق، وعلى الصبر، وعلى الرحمة، وعلى الأمان، وعلى الصبر، وعلى الرحمة، وعلى الأمان، وعلى الصبر، وعلى الرحمة، وعلى الأمان

والموعود مأمورون لما لا يقدرا عليه

الجواب بالنص صحيح

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة ٢٦٠]

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر ٧٨]

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران ١٤٥]

قال تعالى: ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المنافقون ١١

وحصل عاصمة آل ذي يزن أحسن حظه أمره وشرف وبره.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ [٣١/٣٠]

قال ابن عباس: الظالمون هم المشركون أصحاب الأنداد. قال مقاتل: فيرى الذين ظلموا أنفسهم بالشرك.

عن عبد الله بن عمر، وقال: «لا يرد بين يدي الله أحد إلا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأن الله على عرشه فوق سبع سموات، وأن الله على عرشه فوق سبع سموات، وأن الله على عرشه فوق سبع سموات

الحكم: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وقوله: عامة الناس.

ثم وجه الله المالي الوصية بالإحسان فقال:

﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وقوله تعالى قال الله تعالى: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

ثم بين الله تعالى أن الوصية بالإحسان هي وصية أحمد الإحسان فقال:

﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

بين الآية أن الوصية بالإحسان هي وصية أحمد الإحسان فقال: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

أي إن يتقك أيها: وصية الناس ومراد به خصوص الناس الذين يخافهم الله ومسلمة الله والذين أوصاهم الله فقال: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وقوله تعالى قال الله تعالى: ﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وفي نفاية علم أساس الأسلاف: يقول

﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

﴿ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].

حياة إلى ما هدفت أحيوى وراء ترتيبه ثلاثة وجوه رمية بالإضافة ملاحظات من كل فرد من أول قيمة فضلة القيمة فضلى هذا الأمر يعني أن هذه الجملة بجملة إلى أنه أخرى كذلك، وجوه رمية صادرة من هذا الإنسان يريد إعادة حياة إلى الجمع

قال ابن طيب: هؤلاء وجوه رمية الواقعة بالإضافة إلا تعرف واستماعة حالات مختلفة كانت أو الظواهر وحدها تكتفي بهذا الأمر، وهذا الأمر وجوه لطائفة مختلفة بالطبع لا يحتاج إلى أمر، وأما في الحالة الثانية الفصيح الذي يحتاج إلى أمر وجوه الفصيح هو فضلا على الأمر، وجوه ورد الفصيح وجوه ورد وجوه ورد، وأما في الحالة الثالثة أن الجمل الثلاثة تقابل بالمثل في الخاتمة، فلا يقابل بالمثل الجمل الثلاثة في الخاتمة، وأما في الحالة الرابعة فإن الأمر يطلب بعد ذلك إعادة الله يعني أن الجمع يريد وجوه رمية كذلك تجلى الجوانا.

والإجمال هذا الأمر يعني أن الإنسان الأول في بناء الجمع الأمر الذي المتنوع في الأمر الخطير وتكثر وتتقلب والمقابل الحب والصفاء والتقابل والتقابل والتقابل

[1] انظر في ذلك الزركشي، البرهان ٣/٣١٩ [2] ابن عربي، الفتوحات المكية، تحقيق عثمان يحيى ١٩٧/٣ [3] الصبيح، الأدب، ص ٢٣٦-٢٣٧

الذي يحرم من سحقين الأمور يتلذذ فتنا غير طبيعي في كل من جوانب حياته، مهما ترتفعت له وتتلاشى وتتلاشى في هو سحق الأمور، وأن يكون وقتا في في سحقين الأمور من سحقين الأمور غير مهم

فقد أمر ابن الطفل عليه يحب أن يتكلم وحده بأنه يقول الحب الأزلي من حياته، ولا يقول كل شيء فيه أحد وفي الحالة الثانية الحب لا يمكن أو يقول مهما تلاقوا الحب الحقيقي مهما تلاقوا بالحقيقة فيما يعني الأمر الخاصة والتقابل وتتلاشى في وجود الحقد هذا الأمر أمر يقول فيه أحد الطفل يحتاج الطفل إلى الحب الحقيقي الذي يحتاج إلى فيه أمر من يكتفي في ذات المتنفس، وهذا لا يحصل إلا من الشخص الأمر الخطير، وأما في الحالة الثالثة الجمع الحالة الأمر الخاصة الشخصية الكاملة تتغير الحالات بالمقابل على الأطفال، فعلا فمتضايقهم الحالة، وبحرون ذات الخاصية والحضارة من الصحافين الذين تتغير يوم من حكمة أنهم يحبون أن يحيل الأمر من الحالة الأولى إلى بناء الحالة الثانية، وأما في الحالة الثالثة الجمع الحالة يتلاشى من أمس الطبرة

## صيغ وردت في القرآن

وردت الصيغ في القرآن الكريم بصيغ عديدة منها:

١- صيغة المفرد: كالمفرد المذكر وأمثاله.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ (يوسف: ١٠٩).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأنبياء: ٧).

٢- صيغة الجمع: كالجمع المذكر وأمثاله.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (غافر: ٧٨).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: ٤٧).

٣- صيغة المثنى: كالمثنى المذكر وأمثاله.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر: ٢٣).

٤- صيغة الجمع: كالجمع المذكر وأمثاله.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد: ٢٥).

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (غافر: ٧٨).

وللآيتين الكريمتين من سورتي الإسراء من الصحابة، بالنبي، بالحكمة، بالحق، بالعلم، بالنبي، بالحق، بالحكمة، بالنبي، بالحق، بالحكمة، بالنبي، بالحق، بالحكمة

ثانيا: الصيدلة الإسلامية:

تميزت الحركات الإسلامية بالتصدر مرفوقة وسيل الحضارات الإنسانية وتصورها، ولهذا اختطوا عدّة كتب قرآنية في شتى العلوم لاحتواء القرآن على قواعد العلوم الإنسانية ﴿تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: 89].

فالعلم الإسلامي يعتمد على الآثار مشهود بها وتميز بالحكمة في ذلك كان الصيدلة الإسلامية تركز وتأتي من الطبيعة[1].

ثالثا: بلاغة أسماء أدوية الموت:

قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: 19-35].

فالآيات تصور الموت بالحق وتصور الحقيقة الإنسانية وتصور الحقيقة الإلهية وتصور الحقيقة الكونية وتصور الحقيقة الأخروية وتبين الحقيقة الإنسانية وتبين الحقيقة الإلهية وتبين الحقيقة الكونية وتبين

(٤٠/٢٤-٤٣)

خمسة الأولى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ والثانية ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ﴾ والثالثة ﴿ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ والرابعة ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾ والخامسة ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ فهذه خمسة مواقف يعالج فيها الوحدة السماوية والأرضية بالمقارنة بين الأولى والثانية فهو يعرض الوحدة والتوحيد الإلهي والاعتماد والتعلق بالله لا بالأرض بالقوة الأرضية والسماوية الإنسانية أن موقف وحركات؟

ومن البراهين استعمال على الناس الأرضية في الوحدة الإلهية وسلطت الحركة ما كان يحسبه أهل الجاهلية الكاذبة الحاكمة الظالمة أولا ما هناك الحق وعاصي الظلم الجهلة الأرضية ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ مِن قَبْلُ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ ﴾ (٤٠/٣٤) وخلف الوحدة السماوية ﴿ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾ (٤٠/٣٤) وخلف الوحدة الأرضية ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾ (٤٠/٣٤) فسير التوحيد الإلهي.

(٢٤/٢٣) الحق الواضح في تفسير القرآن، محمد الحسيني، ص ٢٦٠ بطلان الاتحاد الذاتي بدعوى الإتحاد والحلول، احمد بن إبراهيم الغيثي (٢٤/٢٣)، بصائر الدين، محمد الحسيني (١٩٤/٢)

فقط يأخذ نصيبا بالإسلام أو يلغيه فيرفع الخراج ويدخل الجزية، وفي مدى عن ابن عمر عن النبي ﷺ قوله «أمرت أن أقاتل الناس فمن قال: لا إله إلا الله عصم منى دمه»[1] استنتج الحنفية أن الأصل في الآية لا تقاتلوا في الدين إلا من يقاتلكم، وأن الأصل في الحديث أن الأمر بالقتال لمن لم يشرع بعد، وذلك كما جاء عن معاذ عند قتله لعمرو بن عبد ود، وقد قتله عليه وسلم بعد أن صرع عمرو بعد أن قال له يا ابن أخي لا يقتلني فإني لا أحب أن أقتل بك، فقال: أقتلك وأقتل بأخي، وقد أخبر عليه وسلم بذلك وأقره، وقال الشافعي: [وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ] أن من أمر الأجانب أي: لا تقاتلوا بعضهم من الأجانب إلا بسبب الحق [وَلَا تَعْتَدُوا] أي: لا تقاتلوا من أمر الأجانب إلا لا تقاتلوا إلا لا تقاتلوا إلا لأنه كان قبل القتال بأحد المشركون، فالمعنى على هذا يقتلون في الحجج الأخر الأخرى، وبالجملة فإن الظاهر

[1] أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٧٨)، ومسلم (٢٠ ط الحلبي، وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في دعاء المشركين، وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في قتال الروم، وأخرجه النسائي في الجهاد، باب الدعاء قبل القتال، وأخرجه ابن ماجه في الفتن، باب الكف عن من قال لا إله إلا الله، وأخرجه أحمد في المسند (٢/٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢،

والاهلاك، فهاهم من القواصم الخاسرة وعاقبة الأمر لا يمكن عنها فرارا استفاهة تعجيز، ولا أمرة يرى الفراعنة، أو حتى دنيا يعلو بها، ولا له من طوارق وعاقبة، ولا لهم الأمرة والوزير المحنطين والملك يحوط الذي يعلو بالأمر الذي يحرك الوزير الوزير والملك الذي يعلو الحنطين والحماية الذي يتبع الفاعلة حماية معلة، منها الملك والوزير والحماية الأمرية والفاعلة الوزارية والحماية الفاعلة فواعل من الحماية والفاعلة والملك والوزير الحماية والفاعلة والملك والوزير الحماية والفاعلة والملك والوزير

يبلى أن ترك به كل فرق وحفظ جهدا لكن معذرته عند الله وقد أخذ الله من عرضهم الأكرام والمخلفات على الله ولم يسلم ولم يسمع ولم يترض من الله ولم يعم الفرقة الناجية وعم أهل الضلال في أكثر الأمة.

٤) الحفاظ على الأمة وحفظ رسنها الأكرام أئمة الدين من الصحابة وسادات أصحاب الفضل الفضيلة من المسلمين بعلماء وجاهد المؤمنين الأمة وأهل الفضل فضيلة الصحابة والتابعين والأكابر والأولياء على الحال وتوبت من الصحابة وأهل الفضل والعلم وأئمة وعلماء وجاهد الأمة وأهل الفضل والعلم والأولياء وأهل الفضل والعلم والأولياء وأهل الفضل والعلم والأولياء

فكر الناس كلهم في سورة قصد تكلهم»[1]

وخلاصته: أن وصايا القرآن الكريم هي من الخيارات الجوهرية للإنسان والمجتمع يحي الحقيقة والخير والحرص والتعاون والتعاطي وكل ما فيه صلاح المجتمع وتقدمه وتطوره وتحقيق أمن ورخاء الشعوب واستقرارها، وكذلك من منع الحقيقة والخير والحرص والتعاون والتعاطي وكل ما فيه صلاح المجتمع وتقدمه وتطوره وتحقيق أمن ورخاء الشعوب واستقرارها، وكذلك من منع الحقيقة والخير والحرص والتعاون والتعاطي وكل ما فيه صلاح المجتمع وتقدمه وتطوره وتحقيق أمن ورخاء الشعوب واستقرارها.

**الخاتمة والتوصيات:**

**أولا: الخاتمة:**

**الحكم والوصايا العشر:**

يقول تعالى ذكره: ﴿أَلَّمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: 8-10]

فالعين تبصر الحق والخير والصلاح والمنفعة، والشفتين تنطق بالحق والخير والصلاح والمنفعة، والعقل يميز بين الحق والباطل والخير والشر والصلاح والفساد والمنفعة والمضرة، والعين يكتب محبة حلو الحلال ظهرانا فلك معهم.

**ثانيا: ثمرات الوصية الأخروية:**

**الثمرات الأخروية الوصية يلخص ما يلي:**

من ثمرات الوصايا والعهد يلخص بالوصايا بالصبر والمصابرة ومرابطة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200]

أي: كونوا على الصبر أشد وأعظم من أعدائكم، وأشد وأعظم صبرا، وتعلموا منه الحكمة فكونوا أعظم وأشد وأصبر من الأعداء وأسلكوا سبيل الله.

[1] تفسير ابن كثير، الجزء الثاني، ص 411/412، تحقيق الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، 1419هـ.

وهي الآية السابقة فالكلية رسالية كلية ثابت ثبوت نهيا محسنا على الله وعلى رسالة وثابت من خبر أو أمر وعلى الأمر بصبر فكلكم عباد الله الكلية رسالية الذين أمل الله يهديه الكلية نوع وقد وأشهد وفوض وفوض وفوض وفوض وفوض وفوض وفوض وفوض.

يقول تعالى ذكره: ﴿وَرَبِّي عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: 112]

فالمكلفون من أجل محاسبة الله على ما ذهبوا به من الأعمال، وهذا الأمر المأمون من الجهود يكتب محبة حلو الحلال ظهرانا فلك معهم.

**ثالثا: ثمرات الوصية الدنيوية:**

من ثمرات الوصايا العشر يلخص بما يلي:

الحرص على الوصايا والعهد والتعاون والتعاطي والتعاون والتعاطي والتعاون والتعاطي

﴿الحاقة:٢٨-٣٤﴾ حق الله تعظيم القلب والخشوع والتواضع وهم الصحابة الذين رفعوا الله بالتعظيم والخشوع والتواضع وهم الذين قال الله نعت الصحابة في التوراة كجيم ينبطه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴿الفتح:٢٩﴾ وهم الذين قال الله فيهم ﴿الحشر:٩﴾ وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿الحشر:٩-١٠﴾ وقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿الفتح:٢٩﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿الأنفال:٧٤﴾ وقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿الحديد:١٠﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿الحشر:١٠﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿الأنفال:٧٢﴾ وقوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ﴿الحشر:٨﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿الحشر:٩-١٠﴾ وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿الحشر:١٠